الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية
قسم العلوم/المرحلة الرابعة جميع الفروع
مادة طرائق تدريس العلوم

طرائق تدريس العلوم

طريقةالمحاضرة

طريقةالمناقشة

د. سلمى لفتة ارهيف

طرائق التدريس Methods of Teaching

تشـــكّل طرائق التدريس مكوّناً هامّاً من مكوّنات المنهج . وتتجلّى أهميّتها في التأثير المتبادل بينها . وبين كلّ من مكوّنات المنهج الأخرى : فلكلّ موضوع طرائقه المناسبة لأهدافه . ومحتواه . وموادّه التعليميّة . وأنشطته . وأساليب تقويمه : ولذلك ينبغي على المدرّس أن يكون على دراية ووعي بأهداف المنهج ومحتواه : ليتمكّن من صوغ أهداف درسه . ويوطّن نفسه على امتلاك مختلف طرائق التدريس . تقليديّها وحديثها . ويختار أنسبها . وأجداها : لتمكين المتعلّمين من استيعاب المعارف . واكتساب المهارات . وتشرّب القيم التي ينطوي عليها محتوى المنهج . وبالتالي تحقيق أهدافه .

1- مفهوم طريقة التدريس Teaching Method Concept:

يستعمل مصطلحا الطرائق والأساليب في المراجع العربيّة كالمترادفين . دون تمييز في كثير من الأحوال ." لكن يبدو أنّ الطرائق أكثر شموليّة من الأساليب . إذ تتضمّن عناصر التعليم والتعلّم . وتنظيم المحتوى . واستغلال الوسائل التعليميّة.... أي عناصر تحقيق الأهداف . أمّا الأساليب فهي ما يقوم به المعلّم أو المدرس فقط. أي أنّ الأسلوب هو جزء من الطريقة

ويبدو أنّ التربويين منقســمون على أنفســهم فيما يتعلّق بمفاهيم: أســلوب التدريس Style. وطريقة التدريس Method . والمدخل أو في التدريس Approach .وإستراتيجيّة التدريس Strategy. فبعضهم يرى أنّها مرادفات لمفهوم واحد هو طريقة التدريس .

وقسم آخر يرى أنّ هناك اختلافات بين تلك المفاهيم . تضيق أو تتسع .

فطريقة التدريس هي " ما يتّبعه المعلّم من خطوات متسلسلة متتالية ومترابطة لتحقيق هدف أو مجموعة من أهداف تعليميّة محدّدة ".

أسباب اختلاف طرائق التدريس :

1 - الغرض من التعليم-:

والغرض من درس في العلوم العامة لتلاميذ المرحلة الابتدائية يختلف عنه في المرحلة الثانوية . وقد يكون موضوع

2 - طبيعة المادة -:

فمن المواد ما هو نظري . ومنها ما هو عملي . ومن المواد ما يستلزم استخدام الوسائل المعينة . كالصور والنماذج والأجهزة . ومنها ما يمكن استغناؤه عنها . ولهذا كله أثر في اختلاف الطريقة.

فمن الموضوعات ما يحتمل اشتراك الطلاب في المناقشة . وكشف غموضه بصورة مستمرة . ومنها ما يستوجب العرض والإلقاء في أكثر الأحيان.

3 . طبيعة الطلبة :.

فلاشك أن بين الطلاب في الفصل الواحد فروقاً فردية . فينبغي أن يكون لها أثر في اختيار الطريقة الملائمة لكل نوع من الطلاب.

4- مراحل التعليم -:

فالطريقة التي تناسب صغار الطلاب لا تناسب كبارهم . ولهذا تعالج فروع اللغة العربية بطرق مختلفة . تبعاً لاختلاف مراحل التعليم.

5 - إمكانيات المدرسة -:

فتوافر الأجهزة والصور والنماذج ونحو ذلك في مدرسة ما يشجع على اتباع طرق معينة . في علاج المناهج الدراسية.

6 - المعلم وسعه أفقه-:

أن اختلاف المدرسين في طرائق التدريس يرجع إلى ما بينهم من فروق في الاطلاع والانتفاع بالتجارب التربوية ونحوها.

و القياس و الأرقام أرقى المعارف الإنسانية نموا و ضبطا بعد القرآن و السنة. و من هنا جاءت الحاجة إلى مختبرات و معامل العلوم للبحث عن التشابهات الدقيقة والنظم العجيبة في مخلوقات الله وهي التي نطلق عليها القوانين.

تصنيفات طرائق التدريس

- 1. الطريقة التي يتركز فيها النشاط على المعلم وحده ومثال عليها طريقة المحاضرة.
- 2. الطريقة التي يشارك فيها المتعلم المعلم جزءا من المسؤلية مثل طريقة المناقشة .
- 3. الطرق التي يتحمل فيها المتعلم (المتعلمين)معظم المسؤولية مثل طريقة التقصي والاكتشاف وحل المشكلات والمحتبر والعرض العملي والتعلم التعاوني والرحلات العلمية والتعلم باللعب ودورة التعلم .
- 4. الطريقة التي يرتكز فيها النشاط على المتعلم وحده وهي طريقة التعلم الذاتي.

أولاً /الطريقة الالقائية (المحاضرة)

تُعد طريقة المحاضرة من أكثر طرائق التدريس شيوعاً في التدريس وذلك لعدة أسباب منها زيادة عدد المتعلمين , واكتظاظ الصفوف والقاعات الدراسية بهم, مما قد يصعب على المعلم من استخدام طرائق اخرى . وطريقة الالقاء هي تقديم لفظي منظم لموضوع دراسي , معززاً باستخدام وسائل بصرية, وغالباً ما تعرف طريقة المحاضرة بأنها (عرض شفوي مستمر لمجموعة من المعلومات والمعارف واراء وخبرات يلقيها المعلم على طلبته بمشاركه ضعيفة منهم وأحياناً كثيرة من دون مشاركتهم الطلاب) وتسمى بطريقة المحاضرة والطريقة الإخبارية لان المعلم يُلقي ويحاضر ويخبر المتعلمين بما لديه من موضوع معين والمحاضرة بمضمونها التعليمي والتدريسي محورها الأساس المعلم والذي يكون صوته الأكثر سماعاً وتتضمن هذه الطريقة إيصال وتزويد المتعلمين بالمعرفة بالطرق التالية:

1. المحاضرة :

وفيها يستمر المعلم بإلقاء مادته التعليمية من دون نقاش من المتعلمين وهدف المعلم هو إيصال المعلومات بدون مقاطعة من المتعلمين وعليهم أن يتابعوا ما يقوله في صمت وانتباه.

2. الشرح : ونعني به التفسير والتوضيح للأشياء الغامضة التي لا يمكن ان يفهمها المتعلمين دون تفسيرها .

3. الوصف: هو احد انماط الطريقة الالقائية التي يعتمدها المعلم عندما لا توجد وسيلة حسية او عندما تكون متوافرة ولكن للوصف دور فاعل في توضيحها بشكل افضل وأدق.

دور المعلم والطالب في طريقة المحاضرة

يقوم المعلم بإلقاء المعلومات التي يمتلكها شفوياً على المتعلمين بالشكل الذي تعتمد على التسلسل المنطقي القائم على الانتقال من السهل الى الصعب , ومن البسيط الى المركب , ومن الجزء الى الكل.

ويكون الدور الذي يمثله المعلم هو دور الوسيط في نقل المعلومات والمفاهيم اثناء الدرس بشكل يجعله المتحدث الوحيد داخل الصف مما يجعل منه المحور الرئيس الذي تدور حوله العملية التعليمية ويعد المتعلم بمثابة الاناء الذي تسكب فيه المعلومات التي يلقيها المعلم فهو ليس له سوى تلقي المعلومات وحفظها وتذكرها اثناء الامتحان دون ان يتفاعل مع الموضوع او حتى مع المعلم.

أسباب استخدام طريقة المحاضرة في المدارس بشكل واسع

1. لسهولة تنفيذ هذه الطريقة وعدم تكلفتها لذلك تدفع المعلمين الى استخدامها .
2. وجود الأعداد الكبيرة من المتعلمين داخل الفصل .
3. يعلل بعض المعلمين استخدامه لهذه الطريقة نظراً لطول المحتوى.
4. اعتقاد بعض المعلمين ان هذه الطريقة تكسب الطالب معلومات ومعارف كثيرة في وقت قصير وبجهد أقل.
5. تبرير البعض من المعلمين ان قص الوقت المخصص للحصة الدراسية يدفع الى اعتماد هذه الطريقة.

مواقف واوقات استخدام طريقة المحاضرة

1. عندما يريد المعلم شرح موضوع جديد من مفردات المادة أوعندما تتجمع لديه معلومات ليست في متناول المتعلمين.
2. إذا أراد المعلم أن يقدم ملخصاً لمادة الدرس.
3. عند تقديم موضوع جديد أو وحدة تعليمية جديدة اذ يحاول المدرس ان يرى العلاقة بين هذا الدرس او هذه الوحدة وبين المجموع الكلي للموضوع ، أو ليثير الشوق في طلابه ويحفزهم الى العمل الجديد بإثارة المشاكل والأسئلة التي ستحل بواسطة هذا الدرس الجديد .
4. عند فشل الطرائق التدريسية الأخرى.
5. عندما يراد الاقتصاد في كلفة النفقات التعليمية ، إذ أنها أقل الطرائق كلفة من الناحية الاقتصادية.
6. عندما يرغب المدرس ان يجيب عن بعض الاسئلة او المشاكل التي سبق وان اثيرت في درس من الدروس وعندما يرى الوقت والوضع مناسبين لهذه الاجابة اي ان الطلاب مستعدون لتلقي ما سيقوله المدرس فعليه اتباع طريقة الالقاء.
7. عندما يريد المدرس ان يقدم معلومات اضافية ضرورية على أن تكون جديدة وغير موجودة في الكتب المقررة أو الكتب التي يستطيع الطلاب الحصول عليها. وكذلك اذا كانت هذه المعلومات نتيجة لخبرة المدرس الشخصية او عندما يكون الغرض من هذه المعلومات تفسير بعض وسائل الايضاح كالرسوم والصور والنماذج والخطوط البيانية والجداول وغيرها. في كل هذه الاحوال يستحسن اتباع طريقة الالقاء او العرض.
8. في حالة عدم وجود أو توافر الأجهزة أو الوسائل التعليمية الإيضاحية.

فن إلقاء المحاضرات

أسلوب المحاضرة فن رفيع يرتبط بنجاحه أمور عديدة منها :

1. أن يبدأ محاضرته بتقديم مناسب لإثارة انتباه التلاميذ و تهيئة جو من الارتياح في نفوسهم.
2. ألا يتكلف في استعمال هذه الطريقة فيقوم باستعمالها كما لو كانت أسلوباً للخطابة.
3. أن يقوم بتقسيم الموضوع إلى عناصر فرعية ورئيسية ثم يذكرها للطلاب في بداية الحصة كخطة يسير بموجبها أثناء الشرح.
4. أن يقوم المعلم أثناء المحاضرة بتغيير نمط صوته واستخدام الحركات والصور التعبيرية وأن يكون لفظه للألفاظ و المصطلحات العلمية واضحا و صوته مشبع بالثقة و يسمعه التلاميذ كافة و أن يغير من نبرات صوته حتى لا تكون على وتيرة واحدة.
5. أن يراعي المعلم عند استخدامه لهذه الطريقة أن لا يكون حديثة مستمراً بشكل متواصل لمدة زمنية طويلة فلا بد أن يتخلل الشرح عرض بعض الوسائل التعليمية.
6. أن يركز المعلم أثناء الشرح على ملامح وجوه طلابه ليعرف مدى أثر حديثة عليهم كي يستمر بنفس الأسلوب أو يقوم بتغيير الأسلوب .

خصائص (مميزات) طريقة المحاضرة بالنسبة للمتعلمين

تتميز الطريقة الالقائية ببعض الخصائص (المميزات) التي تخدم المتعلمين اثناء استخدامها وهي :

1. توضيح المعلومات والمعرفة والخبرات الإضافية بصورة أوسع مما ورد في الكتب وعرض التطورات التي لم تأخذ طريقها بعد إلى الكتب .
2. تثير الشوق والرغبة لديهم في تتبع سير المحاضرة إذا كانت ذات طابع تسلسلي مشوق، وربما تؤثر في عواطفهم وإحساساتهم وفي سرعة استيعابهم للمادة المقررة.
3. تتيح للطلبة الفرصة المناسبة التي يستطيعون بواسطتها الانتباه إلى مواطن الضعف في عرض المادة الموجودة في بعض كتبهم المنهجية المقررة.
4. نتيجة لقيام المعلم بالإلقاء فإنها تشجعهم على دفعهم التكلم بجرأة أمام زملائهم المتعلمين حول موضوع من الموضوعات نظراً لمحاولتهم تقليد مدرسهم، فهي بذلك تساعد على غرس الشجاعة الأدبية فيهم وتطرد عنهم التردد والخوف من التكلم أو الظهور أمام المجتمع.

خصائص (مميزات) طريقة المحاضرة بالنسبة للمعلمين الذين يستخدمونها

- تتميز ببعض الخصائص (المميزات) التي تشجع المعلمين لاستخدامها وهي :

1. يستخدمها المعلم المبتدئ ليقدم أكثر ما يستطيع من مادة لطلبته ليثبت بذلك لهم شخصيته وكفاءته ومقدرته العلمية.
2. عدم تقيده بما سطر حرفياً في الكتاب المنهجي المقرر أو أي مصدر يعتمد عليه في تقديم المادة.
3. لأنها أقصر لإيصال المادة أو المعلومات أو الخبرات الشاملة إلى المتعلمين.
4. لأنها تمكنه من بلوغ هدفه في إيصال المادة العلمية بسرعة إلى المتعلمين.
5. كما أنها تعد أرخص طريقة لتزويد وضخ المعلومات والحقائق العلمية إذا ما قورنت بالطرائق التدريسية الأخرى.

عيوب طريقة المحاضرة بالنسبة للمعلمين

1. قد يخرج عن تسلسل موضوع المادة المعطاة. وفي أحيان أخرى يستمر ويسترسل في إعطاء معلومات لا تتعلق بالموضوع.
2. قد يرتفع المعلم في محاضرته عن مستوى إدراك المتعلمين وقدراتهم وقابليتهم فيزودهم بمعلومات أكثر من طاقتهم الفكرية فلا يستطيعون فهمها أو استيعابها أو تتبعها.
3. إكثار المعلمين من استخدامها وحدها دون غيرها مما تصبح شيئاً اعتيادياً.
4. عدم توافر المهارة والدراية والخبرة اللازمة لدى أكثر المعلمين لاستخدامها استخداماً صحيحاً.
5. لا يستطيع المعلم معرفة طلابه أو تقويمهم بصورة مستمرة.
6. لا تساعد على اكتشاف أو معرفة الفروق الفردية بين المتعلمين.
7. تستند إلى فلسفة التربية القديمة التي تؤكد على جعل المعلم هو المركز في العملية التربوية.

الامور التي ينبغي مراعاتها عند استخدام طريقة المحاضرة

1. أن تراعي الإدارات وضع الأعداد المناسبة من الطلاب داخل الفصول حتى يتمكن المعلم من استخدام الطرائق التدريسية المتنوعة.
2. أن تقوم كذلك بتدعيم المدارس بالوسائل التعليمية المتنوعة حتى يتمكن المعلمين من استخدامها أثناء الشرح.
3 أن يكون المعلم ملماً بمادته العلمية وبخصائص النمو لدى طلابه.
4. إلحاق المعلمين الذين لا يجيدون استخدام هذه الطريقة بالدورات التدريبية لرفع قدراتهم ومهاراتهم في ذلك.

خطوات نجاح طريقة المحاضرة

- 1. تحديد الاهداف العامة والخاصة للمحاضرة .
- 2. اختيار محتوى المحاضرة وتنظيمه .
- 3. الاستعداد لتقديم المحاضرة .
- 4. تقديم المحاضرة .
- 5. المناقشة .
- 6. الغلق .

الاطلاع على الدرس المقترح للمحاضرة في الكتاب ص119 الفصل السابع .

ثانيا :طريقة المناقشة

تعد طريقة المناقشة من أقدم طرائق التدريس والتي ماتزال شائعة حتى اليوم ، وتقوم على الحوار بين المعلم والمتعلم في صورة أسئلة أو مناقشة ، لذلك يُطلق عليها أحياناً الطريقة الحوارية أو طريقة المناقشة ، وقد تعددت التعريفات التي تناولت هذه الطريقة وتباينت الآراء بصددها ، لذلك سنتطرق الى بعض من التعريفات وهي كما يأتي :

- عرفت بأنها : هي طريقة تدريسية تعتمد على الحوار الشفهي بين المعلم والمتعلم ، أو بين المتعلمين أنفسهم، يتم في ضوئها تقديم الدرس.
- كذلك عرفت بأنها : هي مجموعة من الأسئلة المتسلسلة المترابطة التي تُلقى على المتعلمين بهدف مساعدتهم على التعلم ، سعياً لإيصال المعلومات الجديدة إلى عقولهم وتوسيع آفاقهم أو اكتشاف الخلل في معارفهم والفهم الخاطئ للمعلومات لدى بعضهم .

وتعتمد طريقة المناقشة كما ذُكر « بشكل أساس على مدى التفاعل والتعاون فيما بين المعلم والمتعلمين بهدف التوصل إلى الحقائق والاهداف المطلوبة ، فالمتعلمون يمثلون نقطة الارتكاز في هذه الطريقة))

وتأسيساً علة ما تقدم يمكن أن نعرفها بأنها : طريقة تدريس تقوم على اساس تبادل الادوار فيما بين المعلم والمتعلمين في ضوء اسئلة تطرح من المعلم واجابات تقدم من المتعلمين أو بالعكس لغرض تحقيق التفاعل مما يؤدي الى اكساب المتعلمين خبرات ومعارف مختلفة تساعد على تحقيق النمو الشامل للمتعلم

تنظيمات واشكال المناقشة

- تنظيمات المناقشة هي :
- 1. المجموعات الصغيرة .
- 2. مناقشة جماعية .
- 3. المباراة الصفية .

اما اشكال المناقشة فهي :

1. المناقشة الموجهة (المقيدة او المخطط لها)
2. المناقشة الحرة (المفتوحة)

شروط طريقة المناقشة

من اجل ان تحقّق طريقة المناقشة الاهداف المرجوة من استخدامها، لابد من توافر مجموعة من الشروط وهي كما يأتي :

1. تحديد المعلم للموضوع والتأكد من مدى صلاحيته ليكون محل المناقشة الجماعية مع المتعلمين.
2. إبلاغ المتعلمين بموضوع الدرس ليبادروا إلى القراءة حوله ، والاستعداد للمناقشة.
3 بدء المعلم المناقشة بعرض موجز لموضوعه أو للمشكلة وأهميتها والهدف منها وأهم المصطلحات ، وبعض أفكارها.
4 تهيئة المناخ المناسب للمناقشة، مكاناً وزماناً ، وإعداداً وترتيباً.
5 حرص المعلم على مشاركة جميع المتعلمين بالمناقشة مع عدم السماح لبعضهم بالاستئثار بها ، أو الانسحاب منها.
6 ضبط مسار المناقشة ضمن الموضوع المحدد، وفي ضوء الزمن المحدد والأهداف المحددة.
7 تدخل المعلم لتصحيح بعض الأخطاء العلمية التي تقع من المتعلمين أو محاولة بعضهم فرض بعض الآراء.
8 كتابة المعلم أو أحد المتعلمين العناصر الرئيسة للمناقشة على اللوح.
9 تلخيص المعلم بين الفترة والفترة ما توصل إليه المتناقشون.
10 ابتعاد المعلم عن الانغماس في المناقشة والتوقف عند حدود التوجيه والضبط.

ضوابط طريقة المناقشة

هنالك عدد من القواعد ينبغي على المعلم الالتزام بها في طرح الاسئلة حتى تكون المناقشة دقيقة ومحققة للغرض المرجو منها :

1. **أن يكون دور المعلم واضحاً في توزيع النقاش وتوجيه المناقشة بالمسار المحدد لها .**
2. **أن تكون مناسبة الاسئلة للأهداف ومستوى نضج الطلبة والوقت المحدد للحصة الدراسية.**
3. **أن تكون صياغتها اللغوية مضبوطة وتحتوي على ناتج تعليمي واضح .**
4. **أن تتدرج في طرحها من السهولة الى الصعوبة وان تكون مباشرة.**
5. **ان تكون مثيرة لتفكير المتعلمين .**
6. **ان لا تكون صعبة جداً او تافهة جداً .**
7. **أن تسمح لجميع المتعلمين بالمشاركة وأن تتاح لهم الفرصة لمناقشة بعضهم البعض.**

مميزات طريقة المناقشة

تمتاز طريقة المناقشة شأنها شأن الطرائق التدريسية الاخرى بعدد من المميزات ومنها ما يأتي:

1. تدفع المتعلمين للمشاركة والاستمتاع بها وتشجعهم على ذلك.
2. تمكن المعلم من تشخيص مستوى المتعلمين وتحديد خصائصهم.
3. توسع من القدرات الفكرية والعقلية للمتعلمين وتوسع من ادراكهم للموضوعات وتنمي لديهم القدرة التحليل والاستنتاج .
4. تعطي للمتعلم دوره الرئيس باعتباره محوراً للعملية التعليمية وهدفها .
5. تساعد على اشاعة روح التعاون والعمل الجماعي بين المتعلمين .
6. تخلق روح القيادة لدى المتعلمين وتنمي لديهم مبدأ تحمل المسؤولية .
7. تعزز لدى المتعلمين الثقة بالنفس وتقضي على الخجل والتردد لدى بعضهم .
8. تربي المتعلمين احترام الرأي الاخر وحرية التعبير وابداء الرأي .

سلبيات طريقة المناقشة

لاتوجد طريقة تدريس الا وفيها بعض العيوب والسلبيات مثلما لها محاسن وايجابيات وطريقة المناقشة منها توجه لها بعض الانتقادات وكما يأتي :

1. قد يتم التركيز علي طريقة المناقشة نفسها ، وليس على الأهداف المرجو الوصول اليها من خلالها ، مما يتسبب في ملل المتعلمين وتذمرهم وشعورهم بالتعب وعدم الرغبة في الاستمرار بالدرس.
2. إن إدارة المناقشة من قبل أحد المتعلمين قد يؤدي الى إضعاف دور المعلم في المناقشة والتوجيه والإرشاد.
3. قد تتوجه المناقشة إلى الخروج عن الموضوع أو الهدف المحدد ما يولد تشتت في اذهان المتعلمين ، وابتعادهم عن التركيز على الموضوع الذي تم التخطيط لمناقشته .
4. قد يتولد لدى بعض المتعلمين الذين يعانون من الخجل كرهاً للدرس ولطريقة المناقشة بسبب انفراد البعض من اقرانهم بالنقاش
5. انشغال بعض المتعلمين بتحضير سؤال أو إعداد رأي لطرحه مما يحرمهم من الاستماع لما يطرحه زملاؤهم ، ويفقدهم التركيز على ما دار في المناقشة.
6. قد يتلفظ بعض المتعلمين بكلمات ومصطلحات غير واضحة وغير صحيحة أو غير مناسبة ما يولد نوعاً من الغموض لدى المتعلمين الاخرين.
7. عندما يحتدم النقاش احياناً يؤدي بالمعلم الى فقدان السيطرة على الصف مما يتسبب بحدوث الفوضى وضياع الدرس .

شكرا لحسن اصغائكم